به ولا يعد في الحقيقة ولا في المجاز بل ينسب قائله الى ما
يكره كما صرح به في المفتاح بخلاف الثاني فان المخاطب
لما لم يعلم ان المتكلم عالم بانه لم يجئ يفهم من ظاهره
انه اسناد الى ما هو له عنده بناء على سهو او نسيان
وانما عدل عن تعريف صاحب المفتاح وهو ان
الحقيقة اي العقلية هي الكلام المفاد به ما عند المتكلم من الحكم
فيه لامور الاول انه جعلها صفة للكلام والمص للاسناد
الثاني انه غير مطرد لصدقه على كلام ليس المسند
فيه فعلا او في معناه نحو الانسان جسم مع انه لا يسمى
حقيقة ولا مجازا وجوابه منع انه لا يسمى حقيقة
وكذلك قول الشيخ عبد القاهر انها كل جملة
وضعتها على ان الحكم المفاد بها على ما هو عليه في العقل
واقع موقعه فتعريف المص غير منعكس لخروجه
عنه الثالث انه غير منعكس لعدم صدقه
على ما لا يطابق الاعتقاد سواء طابق الواقع ام لا
لانه ترك التقييد بقولنا في الظاهر والاعتذار
عنه بانه انما تركه مع كونه مرادا اعتمادا على انه يفهم
مما ذكره في تعريف المجاز اولا مما لا يلتفت اليه
في التعريفات بل جوابه انا لا نسلم عدم صدقه
على ما ذكر فان قوله هي الكلام المفاد به ما عند المتكلم
اعم من ان يكون عند المتكلم في الحقيقة او في الظاهر
بل دلالته على الثاني اظهر لعدم الاطلاع على السرائر
ولقائل ان يقول تعريف المص غير مطرد ولا منعكس

اما

اما الاول فلصدقه على نحو قولها فانما هي اقبال وادبار
مما وصف الفاعل او المفعول بالمصدر فانه مجاز عقلي
نص عليه الشيخ في دلائل الاعجاز وقال لم يرد بالاقبال
والادبار غير معناهما حتى يكون المجاز في الكلمة وانما
المجاز في ان جعلتها لكثرة ما تقبل وتدبر كانها تجسمت
من الاقبال والادبار وليس ايضا على حذف المضاف
واقامة المضاف اليه مقامه وان كانوا يذكرونه منه
اذ لو قلنا اريد انما هي ذات اقبال وادبار افسدنا
الشعر على انفسنا وخرجنا الى شيء مغسول وكلام
عامي مرذول لا مساغ له عند من هو صحيح الذوق
والمعرفة نسابة للمعاني ومعنى تقدير المضاف فيه
انه لو كان الكلام قد جيء به على ظاهره ولم تقصد المبالغة
المذكورة لكان حقه ان يجاء بلفظ الذات لا انه مراد
وجوابه ان لفظ ما في التعريف عبارة عن الملابس
اي الى فاعل او مفعول به هو له على ما صرح به فيما
سيجيء وهذا اسناد الى المبتدا والاسناد الى المبتدا
عنده ليس بحقيقة ولا مجاز واما الثاني فلعدم
صدقه على نحو ما قام زيد وما ضرب عمرو من المنفيات
لان اسناد القيام والضرب ليس الى ما هو له لا في الحقيقة
ولا في الظاهر وان اريد ان اسناد القيام والضرب
المنفيين الى ما هو له فقد دخل في التعريف
من المجاز العقلي ما هو منفي نحو ما صام يومي وما
نام ليلي قال الشاعر فنمت وما ليل المطي بنائم

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1